

تطبيقات إخفاء الهوية عبر مواقع التواصل وعلاقتها بإدراك مفهوم حرية الرأي دراسة حالة على تطبيق صراحة

أ. سرور محمد عبدالباقي*

الملخص

استهدف هذا البحث دراسة ظاهرة اتصالية مستحدثة أصبحت منتشرة في واقعنا اليومي وتمثلت في استخدام تطبيق صراحة على نطاق من خلال المسح الإعلامي بأداة الاستبيان وطبقت الدراسة على عينة قوامها 200 مفردة وتطرق البحث إلى مناقشة كثافة استخدام التطبيق صراحة ومدى تفضيل و ثقة المستخدمين في التطبيق والدوافع الكامنة وراء استخدامه فضلا عن أهم تأثيراته على حرية الرأي. وتوصلت النتائج إلى أن التطبيق يمثل أهمية كبيرة في التعبير عن الرأي بثقة وإبداء أفكار وأراء بحرية وإن كان مغايره لأراء الآخرين بحرية مطلقة كما أوضحت النتائج على الترتيب، وإن كان له سلبياته والتي تمثلت في انتهاك الخصوصية والآداب العامة والتي مثلت أعلى وزن نسبي يليها عدم الشعور بالآخرين واللامبالاة ثم التعدي على حرية الآخرين، وفي ضوء ما سبق تبرز أهمية الالتزام الأخلاقي والبعد عن الاستخدام الخاطئ للتطبيق.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي - تطبيقات إخفاء الهوية - حرية الرأي

* باحثة دراسات عليا بكلية الإعلام - جامعة بني سويف

مقدمة الدراسة

تعد مواقع التواصل الاجتماعي إحدى أدوات التكنولوجيا الحديثة التي تتيح مجالاً من التفاعلية وتسمح للأفراد بالتعبير عن آرائهم وتوجهاتهم وأفكارهم وفقاً لما تقدمه لهم من تحديثات وتطبيقات عديدة .

وتلعب هذه التطبيقات دوراً في تسهيل عملية التواصل بين ذوي الاهتمامات المشتركة ولا تقتصر فقط على تبادل المعلومات وإنما تشمل أدواراً اتصالية تفاعلية وتتيح لمستخدميها حرية الرأي والتعبير .

ومع تنامي التطورات على هذه التطبيقات وخاصة موقع فيسبوك وتعاقب التحديثات بها ،برزت ظاهراً إعلامية جديدة تمثلت في استخدام رواد الفيس بوك ل (خاصية إخفاء الهوية) وكذلك تطبيقات إخفاء الهوية ولعل أبرزها تطبيق (صراحة) ،والذي استحوذ على اهتمام قطاع كبير من المستخدمين لمواقع التواصل وما تشمله من تطبيقات جديدة ،ورافقت هذه الظاهرة إشكاليه تتعلق بكيفية إدراك المستخدمين لمفهوم حرية الرأي والتعبير عنه عبر استخدامهم لذلك التطبيق الذي أتاح لهم مؤخراً إخفاء هويتهم عند التواصل مع الآخرين ولعل التطبيق الأبرز (صراحة) والذي من خلاله يمكن للمستخدم إخفاء هويته عند التواصل مع الأفراد الآخرين وإبداء الرأي والتعليق دون أن يفصح عن ذاته ،فما هي أصداء تلك التطبيقات وما هي دوافع استخدامها وعلاقتها بمفهوم حرية الرأي .

الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة ركيزة أساسية تبنى عليها عملية التواصل الفكري بين الماضي والحاضر ويعد ضرورياً للانتفاع بالخبرات السابقة ومؤشراً لتحديد المنهج والأدوات والإجراءات المتبعة لدراسة الظواهر إلى جانب التأكد من عدم تكرار دراسة نفس الزوايا للظاهرة أو ذاتها .

وتنقسم محاور الدراسة إلى :

1 - دراسات تتعلق بتطبيقات إخفاء الهوية على مواقع التواصل:

- دراسة (أفنان عبد الله، 2020)^أ بعنوان دوافع استخدام الأسماء المستعارة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي هدفت الدراسة إلى رصد استخدام الأسماء المستعارة والحسابات المتعددة بدلا من استخدام الأسماء الحقيقية والتعرف على أبرز دوافع استخدام الأسماء المستعارة واعتمدت على منهج المسح من خلال أداه الاستبيان لعينه قوامها 300 مفردة في المجتمع السعودي وتوصلت إلى عدة نتائج : تعدد دوافع استخدام المبحوثين للأسماء المستعارة إلى إخفاء الهوية بنسبه 23.7% يليه الضغوط الاجتماعية 19.7% ثم الخوف من عواقب التعبير بنسبه 19.3% ثم وسيله للاحتيال الالكتروني بنسبه 15.3% وتمثلت الضغوط الاجتماعية في (أصدقاء ومعارف غير مرغوبين ومراقبه الوالدين ثم المجتمع) وأشارت الدراسة إلى أن هناك تأثير للجمهور المتابع للمبحوثين على اتخاذ قرار اسمهم الحقيقي أو المستعار .

- دراسة: (Davidson, Bradshaw k, A, Rohmeyer, 2020)^ب الإفرادية في وسائل التواصل الاجتماعي مجهولة الهوية :وهل تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي مجهولة الهوية إلى زيادة السلوك الغير معتاد.

هدفت الدراسة إلى تحليل منشورات مجهولة الهوية عبر تطبيق (yikyak) لفهم ظاهرة إخفاء الهوية التي تعرضت ل انتقادات واسعة بسبب احتواء المنشورات على تهديدات ومضايقات ونوايا انتحارية وفهم ما إذا كانت بالفعل تحوى سلوكيات سلبية بالفعل . وقامت الدراسة بتحليل المنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي المجهولة في إطار نظرية الإفرادية وطبقت على عينة من الطلاب الجامعيين الذين يستخدمون التطبيق

وتوصلت إلى أن الطلاب أثناء استخدامهم للتطبيق ومن خلال منشوراتهم يظهرون تصرفات أقرب إلى هويتهم الاجتماعية .

- دراسة (Ahmed , shaimaa,2019)ⁱⁱⁱ بعنوان تقدير الذات والدعم الاجتماعي المتصور عبر استخدام تطبيق صراحة " ،هدفت الدراسة إلى تقييم احترام الذات والدعم الاجتماعي المتوقع من استخدام تطبيق صراحة وانعكاسات استخدام التطبيق واعتمدت الدراسة على أداتي الاستبيان و حلقات النقاش المركزة على عينه قوامها 524 وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن 28.8 يستخدمون التطبيق بدافع معرفه آراء الآخرين ونسبه 43 بدافع الترفيه ولم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية بين مستخدمي التطبيق وغير المستخدمين بالنسبة للدعم الاجتماعي وان مستخدمي التطبيق لديهم تقدير ذاتي اقل من غير المستخدمين .

- دراسة (Christopher p barlcet,2018)^{iv} بعنوان التمر في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بإخفاء الهوية ، هدفت الدراسة إلى رصد العلاقة بين إخفاء الهوية على مواقع التواصل والتمر وتوصلت إلى أن استخدام حسابات مزيفه أو أسماء مستعارة سببا في استمرار التمر في مواقع التواصل الاجتماعي .

دراسة (tzlil Sharon,Nicolas,2018)^v ، بعنوان :مواقع التواصل الاجتماعي وإخفاء الهوية عبر الانترنت (تحليل تطبيق secret) هدفت الدراسة إلى الكشف عم ممارسات التواصل المجهول عبر تطبيقات إخفاء الهوية واعتمدت الدراسة على التحليل النوعي لتطبيق secret واستخدمت أداة المقابلة المتعمقة مع عينه من مستخدمي التطبيق وتوصلت إلى أن الدافع الأساسي لاستخدام التطبيق التواصل مع الآخرين دون الكشف عن الهوية .

-دراسة(Juliette Dugardyn ,2018)^{vi} : دور منصات التواصل مجهولة الهوية في الإساءة للآخرين عبر الانترنت ، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين استخدام

منصة (sag at me) وتعرض الأفراد للإساءة في مواقع التواصل الاجتماعي وطبقت الدراسة على عينة من المراهقين في بيلجيا عن طريق المقابلة وأظهرت نتائج الدراسة أن موقع sag at me لا يعد منصة منفصلة عن مواقع التواصل الاجتماعي بل يعتبر امتداد لها وان هذه المنصة تلعب دورا غير مباشر في التواصل الاجتماعي من خلال تلقي المستخدمين الثناء من الأصدقاء والمجاملات و الإعجاب وهو ما يدفع المراهقون في الاستمرار في استخدام المنصة و أكدت نتائج الدراسة على أنهم لم يتعرضوا للتمر من خلال التطبيق وتوصلت نتائج المقابلة أن التطبيق تسبب في الإساءة للآخرين ومع ذلك يعتبره المستخدمون أمرا عاديا في مقابل فوائد أخرى للتطبيق تمثلت في معرفتهم الكثير عن أنفسهم من وجهة نظر المستخدمين الآخرين.

- دراسة (Denzil correa,lendro mainack,2015)^{vii} دراسة بعنوان انعكاسات إخفاء الهوية :دراسة المحتوي مجهول الهوية ، هدفت الدراسة إلى رصد الاختلافات بين المنشورات مجهولة الهوية ومنشورات غير المجهولة من خلال دراسة مقارنة بين تطبيق twitter(غير مجهول الهوية) وتطبيق whisper (مجهول الهوية) وأشارت إلى أن الأفراد يصبحون أكثر عدوانية في البيئة مجهول هواتفهم يستخدمون عدم الكشف عن هويتهم للتعبير عن رغباتهم واحتياجاتهم وان هناك اختلاف واضح في اللغة المستخدمة في المنشورات مجهولة الهوية وغير مجهولة الهوية يمكن لأي نظام آلي من رصدها .

- دراسة (Emily van, Jordan frith,2015)^{viii} بعنوان :استخدام الأسماء المستعارة (مجهولة الهوية)عبر الانترنت :دراسة الممارسات الاجتماعية لإخفاء الهوية، استهدفت الدراسة بحث الممارسات الاجتماعية الناتجة عن إخفاء الهوية عبر دراسة حاله لموقعي subreddit r- gonewild والذي يمكن المستخدمين من المشاركة عبر أسماء مستعارة أو إخفاء الهوية وتوصلت إلى أن عملية التواصل تلك عملية معقدة لها مزايا

الاجتماعية في إمكانه تحكم المستخدم في ما يود كشفه عن نفسه دون التقيد بالعوامل الاجتماعية وروتينيات الحياة اليومية وان هناك بالتأكيد مجال للسلوك السلبي والمعادي في المساحات التي تسمح للمشاركين بالتفاعل دون إظهار وجوههم أو أسمائهم الحقيقية - دراسة (adrian,Denis,2014)^{ix} بعنوان وسائل التواصل الاجتماعية مجهولة الهوية من اجل تفاعل أفضل ،هدفت الدراسة إلى دراسة تطبيق التواصل الاجتماعي (speak up) يتمكن الطلاب التواصل من خلاله دون الكشف عن هويتهم من خلال دراسة حاله على عينه من الطلاب تبلغ 300 على مدار مده زمنيه فصل دراسي وتوصلت إلي أن الطلاب لا يستخدمون التطبيق فقط لطرح الأسئلة وإنما في إرسال رسائل غير مرغوب فيها .

- دراسة (zhang,kizilcer,2014)^x بعنوان إخفاء الهوية على مواقع التواصل الاجتماعي :اثر المحتويات المثيرة للجدل على سلوك المشاركة والتأييد الاجتماعي .هدفت الدراسة الكشف عن السلوك المشاركة العلنية ومجهولة الهوية للموضوعات الجدلية والموضوعات التي تحظى بتأييد اجتماعي وتوصلت الدراسة أن المشاركة المجهولة الهوية خيار شائع بنسبه تصل إلى 59% في المحتويات المثيرة للجدل والتي تزيد من احتماليه المشاركة فيها بشكل مجهول كما توصلت إلى أن الموضوعات التي تحظى بتأييد اجتماعي لا تؤثر على سلوك المشاركة باستثناء المحتوى المتعلق بالرياضة

2-المحور الثاني دراسات تتعلق بحريه الرأي على مواقع التواصل الاجتماعي:

- دراسة(دينا شاكر, 2023)^{xi} الوعي بالضوابط التربوية لممارسة حرية التعبير عن الرأي على شبكات مواقع التواصل الاجتماعي والقيود الواردة عليها في النظام السعودي .هدفت الدراسة إلى معرفة ضوابط ممارسة حق التعبير عن الرأي على شبكات التواصل الاجتماعي والقيود النظامية التي وضعتها المملكة على حرية التعبير عن الرأي

وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة فيما يتعلق بالوعي بالضوابط التربوية لممارسة حرية الرأي واختلفت نسبة مشاركة العوامل التي تؤثر على الوعي بالضوابط واختلف أيضا نسبة مشاركة العوامل التي تؤثر على الوعي بالقيود التي فرضتها المملكة .

- دراسة (هاجر حلمي, 2022) ^{xii} استخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي: أداة لحرية الرأي والتعبير وتأثيرها على الأمن القومي المصري ،استهدفت الدراسة دراسة استخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي واثرت ذلك على الأمن القومي المصري واعتمدت المنهج الوصفي بالمشح الإعلامي بالاعتماد على أداة الاستبيان وطبقت الدراسة على عينة قوامها 100 مفردة من الشباب في محافظه المنوفية وتوصلت إلى وجود ذات دلالة بين درجة ثراء منصات التواصل الاجتماعي وحجم التعرض لصالح كثافة التعرض والى وجود علاقة ارتباطيه بين استخدام منصات التواصل الاجتماعي كاداه تعبير عن حرية الرأي ودرجة الثقة فيها وجاء تأثير الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي مرتفعا .

- دراسة (خالد صلاح الدين, 2018) ^{xiii} اتجاهات الشباب نحو حرية الراي والتعبير على شبكة الانترنت :في إطار نموذج التحليل الثقافي، وسعت الدراسة إلى رصد وتقييم الشباب لحرية الراي والتعبير في إطار الخصوصية الثقافية للمجتمع المصري واعتمدت الدراسة على منهج المسح وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها ملائمة نموذج التحليل الثقافي كإطار تفسيري لواقع حرية الرأي والتعبير في مصر وان معوقات حرية التعبير في مصر تمثلت في الرفض الشعبي للآراء المتداولة في البيئه الافتراضية كما جاءت القضايا السياسية والأسعار والخدمات على رأس أولويات اهتمام الشباب وكذلك القضايا السياسية كانت الأبرز يليها الانتخابات الرئاسية وجاءت في المركز الثالث امتحانات نهاية العام .

- دراسة (عمار, احمد, 2017) ^{xiv} دور التفاعلية في مواقع القنوات العربية بتعزيز حرية الرأي والتعبير في العراق. هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأدوات التفاعلية لمواقع القنوات الفضائية العربية وصفحاتها على شبكات التواصل الاجتماعي وما توفره من فرص التعبير عن الرأي بحرية واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي بشقيه التحليلي والميداني وتوصلت إلى إن الأدوات التفاعلية في مواقع التواصل الاجتماعي التابعة للفضائيات العربية أتاحت فرص التعبير بحرية لإفراد العينة بنسبه مرتفعة وصلت إلى 66,8% كما عززت الأدوات التفاعلية من قدره الأفراد على إبداء آرائهم بالموضوعات وقدرتهم على الاتصال بإداره ومحري المواقع كما توصلت إلى إن تلك المواقع أسهمت في تواصل أفراد العينة بالآخرين وإرسال وتقييم المعلومات والمقترحات بشأن أداء الموقع أو منشوراته .

- دراسة (زينة،بيرق، 2017) ^{xv} شبكات التواصل الاجتماعي وحرية التعبير عن الحقوق الفردية والتنوع الاجتماعي: الفيس بوك نموذجاً
هدفت الدراسة إلى معرفة دور المجتمعات الافتراضية في احترام الحريات والحقوق ومدى تفهمها للتنوع الاجتماعي من خلال مستخدميها واعتمدت الدراسة على منهج المسح لاستطلاع آراء عينة من مستخدمي فيس بوك وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الذكور هم المستخدمون الأكثر لمواقع التواصل الاجتماعي وإن الاهتمام باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي يزداد كلما ارتفع المستوى التعليمي وأكثر المراحل العمرية المستخدمة لشبكات التواصل هم من فئة الشباب ويستعمل معظمهم أسمائهم الحقيقية على مواقع التواصل الاجتماعي وأشارت إلى إن هناك وعى بأهمية مواقع التواصل الاجتماعي كما يأتي فيس بوك على قائمه أولويات المستخدمين وتنوعت الدوافع و الإشباعات المتحققة من استخدام المواقع وتباين دور شبكات التواصل الاجتماعي في

التعبير عن الحقوق فيرى البعض أنها ساهمت في الترويج للأقليات وهناك نسبة ترى أن لوسائل التواصل الاجتماعي دورا محوريا في اعتناقهم للأديان .

- دراسة (محمود، هناء، 2016)^{xvi} بعنوان دور المواقع الالكترونية في إدراك القائم بالاتصال بالإعلام المدرسي لمناخ حرية الرأي وتأثير ذلك على أدائه المهني ،هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به المواقع الالكترونية في إدراك القائم بالاتصال بالإعلام المدرسي لمناخ حرية الرأي وتأثير ذلك على أدائه المهني واعتمدت على منهج المسخ من خلال أداء الاستبيان على عينه قوامها 450 مفردة وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة المستخدمين للإنترنت بصفه منتظمة بلغت 40,7% وان أهم المضامين التي يفضلونها هي المضامين الاجتماعية وان أهم الأسباب التي تدفع المبحوث لاستخدام الموقع الالكتروني التعمق في معالجته للإحداث وتغطيته لها بشكل وافى .

- دراسة (لمياء طالة، 2015)^{xvii} اثر شبكات التواصل الاجتماعي على تطوير حرية التعبير في الجزائر ، حاولت الدراسة التطرق إلى اثر الشبكات شبكات التواصل الاجتماعي على تطوير حرية الرأي واعتمدت على المنهج المسحي بشقه الميداني على عينه من جمهور المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن وسائل التواصل أثبتت أننا في عصر سيادة الإعلام وان قنوات التواصل الجديدة لا تخضع لأي ضوابط تنظم الثقة في أخبارها وعدم اتضاح معالم الإعلام الجديد ويعلم دورا مكملا للإعلام التقليدي كما تلعب مواقع التواصل دورا مركزيا في حشد الجمهور وتحقيق الشعبية وإبراز المواطنة التفاعلية .

- دراسة (إسماعيل ،محمود حسن ،آخرون ، 2014)^{xviii} بعنوان دور مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك الشباب الجامعي لحرية الرأي ومشاركتهم السياسية في ثوره 25 يناير 2011 دراسة تحليليه هدفت الدراسة التعرف على دور المواقع الاجتماعية في

إدراك الشباب الجامعي لمناخ حرية الرأي واثّر ذلك على مناخ حرية الرأي واثّر ذلك على المشاركة السياسية في ثوره 25 يناير واستخدمت منهج المسح من خلال أداه الاستبيان على عينه قوامها 400 مفردة من طلاب الجامعات المصرية وتوصلت إلى أن أفراد العينة يعتبرون أن مواقع التواصل الاجتماعي مصدرا مهما من مصادر المعلومات إلى جانب وجود مصادر أخرى اقل أهميه بنسبه 37% وان أهم المجموعات التي يشترك فيها الطلاب هي السياسية وان مواقع التواصل الاجتماعي مجالا هاما للمناقشات الحرة وتكوين الرأي العام ومساعدته الطلاب على المشاركة في اتخاذ القرار بالمشاركة في ثوره 25 يناير .

- دراسة (عبد الحلیم ,مصطفى ، 2014)^{xix} دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتهاك خصوصية وحرية المستخدمين :دراسة ميدانية على أرشيف الشباب السعودي .هدفت الدراسة إلى التعرف على اثار النقاشات الفكرية على مواقع التواصل الاجتماعي ومدى دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتهاك الخصوصية والحريات واهم الموضوعات المحظورة والمسموح بها على تلك المواقع ومن خلال أداة الاستبيان على عينه قوامها 316 طالبا 274 طالبة بكلية الآداب جامعة الملك فيصل وتوصلت إلى إن مواقع التواصل الاجتماعي أتاحت نشر مود مخلة بقيم المجتمع السعودي وأنها أتاحت مناقشه القضايا المباحة والمحظورة اجتماعيا كما أشارت إلى وجود انتهاك الخصوصية بين الجنسين عبر مواقع التواصل الاجتماعي تحت ذريعة حرية الرأي والتعبير .

- دراسة (Ian B row ,2013)^{xx} حرية التعبير عبر الانترنت وحرية الوسائط في أوروبا . تناولت الدراسة حرية التعبير وحرية الإعلام وكذلك حرية عقد الاجتماعات وإقامة الجمعيات عبر المواقع الالكترونية وطرحت الدراسة إشكالية متعلقة بإمكانية الحماية من هجمات قد تحدث عبر الوسائل الاجتماعية وناقشت الدراسة ردود الأفعال المستهدفة إزاء انتشار شبكات التواصل الاجتماعية وتوصلت الدراسة إلى وجود تحديات وتهديدات

تواجه حرية التعبير عن الرأي وإقامة الجمعيات وقدمت توصيات حولها وكيفية التعامل معها من خلال تحليل ادوار ومسؤوليات عوامل عمومية وخاصة في حماية هذه الحريات.

- دراسة Ho minh triet, 2013^{xxi} حرية التعبير عن الرأي وتجسدها بعد ظهور شبكات التواصل الاجتماعي. هدفت هذه الدراسة إلى مناقشة الإشكالية التي تتعلق بانعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على الحريات الأساسية والتي تتمثل في حرية التعبير وكذلك احترام الحياة الشخصية وكيف تستجيب الولايات المتحدة وفرنسا خاصة الولايات المتحدة والتي تعتبر مهد هذه الشبكات وتوصلت الدراسة إلى مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في إعادة تنظيم الحريات التي تعد مكتسبة وان حرية الرأي والتعبير وكذلك حماية الحياة الشخصية قد أخذت بعدا آخر .

ومراجعة الدراسات السابقة تبين أن:-

- 1_اهتمت دراسات سابقة عديدة ببحث أهمية مواقع التواصل الاجتماعي بتطبيقاتها المختلفة وأولت أهمية لهوية الأفراد عليها .
- 2-في حدود الاطلاع على الدراسات العربية تبين اهتمام الدراسات الأجنبية ببحث ظاهرة التطبيقات الجديدة على وجه الخصوص تطبيقات إخفاء الهوية على اختلاف أنواعها بينما تبين غياب اهتمام الدراسات العربية بتلك التطبيقات المنتشرة بشكل كبير بين مستخدمي المواقع الاجتماعية العربية .
- 3-اهتمت الدراسات التي تناولت تطبيقات إخفاء الهوية بدراسة علاقتها بالانتماء والإساءة للآخرين وتقدير الذات.

4_ أولت الدراسات السابقة المتعلقة بحرية الرأي على مواقع التواصل الاجتماعي اهتماما كبير وتناولت اثر المواقع على حرية الرأي وما إذا كانت حرية مطلقة أم حرية محدودة وهل هناك ضوابط تحد من حرية التعبير على تلك المواقع .
5- أشارت بعض الدراسات السابقة إلى أن هناك جانبا سلبيا للحرية المطلقة على مواقع التواصل الاجتماعي.

واستفاد البحث من الدراسات السابقة فيما يلي :-

- 1-الجوانب التي لم تشملها الدراسات السابقة من اجل تناولها بالبحث والدراسة .
- 2-تحديد مشكلة الدراسة وبلورتها من خلال دراسة علاقة تطبيق صراحة بادراك مفهوم حرية الرأي.
- 3-ساعدت الدراسات السابقة على تحديد الإطار النظري المناسب للبحث.
- 4-صياغة التساؤلات للبحث ووضع المقاييس الخاصة بمتغيرات الدراسة بما يتلاءم مع طبيعة البحث.

•مشكله الدراسة:

أصبحت الشبكات الإلكترونية ومنها فيسبوك وسيله فعاله للتواصل بين المستخدمين ومن هذا المنطلق يسعى فيسبوك لإضافة التحديثات التي تدعم التواصل بين الأفراد دون قيد أو شرط لإخفاء هوية الأشخاص ، واستحدثت تطبيقات أيضا كتطبيق صراحة الذي شغل حيزا كبيرا من نشاط المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي وانطلاقا من تزايد الإقبال على استخدام التطبيق شكل هذا موضوعا تصطدم فيه أطروحتان لإدراك مفهوم حرية الرأي :-

- الأولى تتمثل في أتاحة التطبيق الحرية في التواصل وإبداء الرأي دون قيد وبحريه مطلقه.

- الثانية تتمثل في النتائج السلبية المترتبة على استخدام ذلك التطبيق من انتهاك حرية الآخرين أو التمرر أو التعدي على خصوصية الآخرين .
ولذلك ستحاول الدراسة التعرف على كثافة استخدام تطبيقات إخفاء الهوية والتأثيرات الناتجة من خلال دراسة حاله لتطبيق صراحة
وتتمحور مشكله الدراسة حول (استخدام تطبيق صراحة في مواقع التواصل علاقته بادراك مستخدمي هذه المواقع لمفهوم حرية الرأي).

أهميه الدراسة

-الأهمية النظرية :

تظهر هذه الأهمية من خلال إلقاء الضوء على ظاهره استخدام تطبيقات إخفاء الهوية والذي تزايد أعداد مستخدميه في الفترة الأخيرة بشكل ملحوظ على الفيس بوك وعلاقته بادراك بمفهوم الحرية مما دعي للقيام بهذا البحث لإلقاء الضوء على ظاهره استخدام هذه التطبيقات في إطار نظري يحقق التراكم المعرفي ومحاولة ارتياد حقل بحثي جديد في إطار نظريه الاستخدامات والتأثيرات .

-الأهمية التطبيقية

نظرا لاستحداث ظاهره تطبيقات إخفاء الهوية وتزايد عدد مستخدميها قام هذا البحث بدراسة هذه التطبيقات والوقوف على تأثيراتها الإيجابية والسلبية وعلاقتها بادراك المستخدمين لمفهوم حرية الرأي والخروج بنتائج وتوصيات للاستفادة من مزايا التطبيق(تطبيق صراحة) وتجنب الآثار السلبية التي قد تنتج عن استخدام هذا التطبيق.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة التي تحقيق هدف رئيس يتمثل في رصد اثر تطبيقات إخفاء الهوية في مواقع التواصل (تطبيق صراحة) على إدراك المستخدمين لمفهوم حرية الرأي ويندرج تحت هذا الهدف مجموعه أهداف فرعيه :

- التعرف على كثافة استخدام تطبيق صراحة.
 - الكشف عن مدى ثقة المستخدمين في قدره تطبيق صراحة على حماية البيانات الشخصية
 - رصد دوافع استخدام تطبيق صراحة.
 - التعرف على نوع التأثيرات الايجابية أو السلبية الناتجة عن استخدام التطبيق .
 - الكشف عن اتجاهات المستخدمين للتطبيق نحو إدراك مفهوم حرية الرأي.
- *الإطار النظري للدراسة:**

-نظرية الاستخدامات و التأثيرات :-

تعد من أهم المداخل الاتصال السيكولوجية التي تهتم بتفسير الظواهر المتعلقة بوسائل الاتصال الحديثة^{xxii} نشأت هذه النظرية في ظل المحاولات لتطوير نظرية الاستخدامات و الإشباعات ومن ثم تعتبر هذه النظرية من النظريات المناسبة لدراسة مستخدمي التطبيقات الاتصالية الحديثة التي توظف الإمكانات الحديثة التي أتاحتها شبكة الانترنت^{xxiii} فتقدم هذه التطبيقات للمستخدمين مزايا تفاعلية والتي تتطلب أن يكون مستخدميها نشطين ولديهم حاجات ودوافع محددة يسعون إلى إشباعها وتلبيتها^{xxiv}.

فروض النظرية :

تعود هذه الفروض إلى نظرية الاستخدامات و الإشباعات و التي تفترض ان الجمهور يتصرف بشكل ايجابي ونشط عنده تعامله مع وسائل الاتصال لإشباع حاجاته وانه يعرف جيدا كيف يعبر عن هذه الاحتياجات عند سؤاله عنها^{xxv}.

وفي هذا الإطار تهتم نظرية الاستخدامات والتأثيرات بدراسة النتائج المترتبة على استخدام وسائل الاتصال وتطبيقاتها المختلفة وتطلق عليها اسم التأثيرات وترتبط بين معدل الاستخدام لوسائل الاتصال وبين التأثيرات التي تنتج عن استخدامها. وتتجاوز

مجرد الإشباع إلى ما هو أكثر عمقا إذ تربط بين تكرار إشباع الاحتياجات يؤدي لظهور التأثير ويمكن تصنيف التأثير طبقا لطبيعة الإشباع المحقق وتشير إلى أن التأثير يحدث على مستويات ثلاثة (معرفية ووجدانية وسلوكية) ^{xxvi} ، وتقتض النظرية إلى أن نشاط الجمهور يرتبط بعادات وتفضيل الاستخدام للوسيلة وبالتالي تمثل عملية الانتقاء إحدى أهم العوامل التي تدعم التأثيرات. وكما تعد خصائص الجمهور المستخدم للوسائل الاتصالية متغيرات تسبق الاستخدام نفسه وهي التي تحدد كثافة وطبيعة الاستخدام ويعد إدراك الجمهور لاحتياجاته من أهم العوامل التي تشكل دوافع استخدام هذه الوسائل وتساهم الدوافع في تشكل هذه التأثيرات التي تنتج عن الاستخدام .

وفى إطار ما سبق يستند البحث إلى نظرية الاستخدامات والتأثيرات فيما يلي :-
- دراسة استخدام تطبيقات إخفاء الهوية المتمثلة في تطبيق صراحة من حيث كثافة استخدامها وطبيعة الاستخدام والعوامل المؤثرة من سمات ديمغرافية متعلقة بالجمهور المستخدم في ضوء إشارة النظرية إلى ضرورة الأخذ في الاعتبار الخصائص الذاتية للجمهور وعدم إغفالها .

-بحث العلاقة بين دوافع استخدام تطبيق صراحة ومستوى إدراك مفهوم حرية الرأي في ضوء إشارة النظرية إلى أن دوافع استخدام التطبيق يساهم في شكل التأثير الناتج عنها.
- بحث العلاقة بين كثافة الاستخدام لتطبيق صراحة وكيفية إدراك مفهوم حرية الرأي وفقا للخصائص التي يتيحها التطبيق وذلك في ضوء اهتمام النظرية بالربط بين كثافة الاستخدام والتأثيرات الناتجة عنها .

***مصطلحات الدراسة:-**

تطبيقات إخفاء الهوية: -مجموعة من تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي تهدف إلى تبادل رسائل مجهولة مثل تطبيق Yik Yak- Whisper-Anomo - Truth - Sarahah^{xxvii}.

-تطبيق صراحة: وفقا لموقع صراحة تم تطوير التطبيق لمساعدة المستخدمين للحصول على تعليقات صادقه من زملاء العمل والأصدقاء واكتشاف الشخص لمواطن قوته ونقاط ضعفه من وجهة نظر الآخرين دون الإفصاح عن هوية المرسل لهذه التعليقات ويشارك المستخدمون في التطبيق الغير مقيد بقيود جغرافية لقطات شاشة من الرسائل التي يتسلمونها عبر التطبيق وبإمكانهم مشاركتها على مواقع التواصل الاجتماعي .
xxviii

-مواقع التواصل الاجتماعي: مجموعة شبكات الكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء مواقع خاصة بهم ومن ثم ربطها بنظام اجتماعي الكتروني مع الأعضاء الآخرين الذين لديهم الاهتمامات ذاتها .^{xxix}

-حرية الرأي: تتمثل حرية الرأي في أنها حق كل إنسان في التعبير عن آراءه وأفكاره ومعتقداته بحرية وبالطريقة التي يراها مناسبة بأي شكل من أشكال التعبير^{xxx} .
إجرائي: القدرة على تبنى الآراء والأفكار التي يرددها دون خوف بشكل مطلق دون انتهاك خصوصيات أو إساءة أو تعدي على حرية الأخرى.

تساؤلات الدراسة

في إطار الأهداف السابقة تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مدى كثافة استخدام تطبيق صراحة ؟
- هل يثق المستخدمون في حماية التطبيق للبيانات الشخصية (كمجهولة الهوية)؟
- ما دوافع استخدام تطبيق صراحة ؟

-ما اتجاهات المستخدمين لتطبيق صراحة نحو إدراك مفهوم حرية الرأي؟

فروض الدراسة :

-توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام تطبيق صراحة وكل من: مدى الثقة لدى المستخدمين، واتجاهات المستخدمين نحو مفهوم حرية الرأي، ودوافع المستخدمين.

-توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين دوافع المستخدمين واتجاهاتهم نحو مفهوم حرية الرأي.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كثافة استخدام تطبيق صراحة تبعًا للمتغيرات الديمغرافية.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المستخدمين نحو مفهوم حرية الرأي تبعًا للمتغيرات الديمغرافية.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع المستخدمين تبعًا للمتغيرات الديمغرافية.

نوع ومنهج الدراسة

يعتبر هذا البحث من البحوث الوصفية التي تركز على طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين وتكرار حدوث الظواهر المختلفة الأمر الذي يساعد على القياس الكمي وخضوعا لبيانات للتحليل الكيفي مما يساعد على إمكانية تعميم واستخلاص البيانات والدلالات المترتبة على استخدام تطبيقات إخفاء الهوية وعلاقتها بمفهوم حرية الرأي لدى المستخدمين لهذه التطبيقات .

واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة لصعوبة الحصر الشامل للجميع مفردات العينة المتمثلة في مستخدمي التطبيق(صراحة) على فيسبوك

متغيرات الدراسة

■متغير مستقل: تطبيقات إخفاء الهوية (تطبيق صراحة)

■ **متغير وسيط:** عوامل تتمثل في الجنس والمستوى التعليمي ومكان السكن

■ **المتغير التابع:** مفهوم حرية الرأي لدى مستخدمي التطبيق على فيسبوك

■ **عينه الدراسة:** -

- عينه من مستخدمي تطبيقات إخفاء الهوية (تطبيق صراحة) بلغت 200 مفردة من مستخدمي تطبيق صراحة

- ويعتمد على أسلوب العينة الحصصية لسحب عينه من الجمهور وتعتبر العينات الحصصية احد العينات غير الاحتمالية وتستخدم لضمان تمثيل خصائص المجتمع العام حيث تعكس تمثيل نفس خصائص وسمات المجتمع نفسه (مجتمع مواقع التواصل الاجتماعي)

■ **حجم العينة**

200 مفردة من مستخدمي تطبيق صراحة على مواقع التواصل الاجتماعي.

■ **أدوات الدراسة**

اعتمدت هذه الدراسة على صحيفة الاستقصاء كاداه لجمع البيانات من عينه الدراسة والتي تعد من انسب أساليب جمع البيانات وأكثرها شيوعا واستخداما في منهج المسح لإمكانية استخدامها في جمع معلومات عن موضوع معين من مجموعه من الأفراد في آن واحد .

■ **أداة الاستبيان** لعينه من مستخدمي التطبيق على مواقع التواصل الاجتماعي بلغت قوامها 200 مفردة .

أساليب القياس: تم استخدام مقياسين من عده عبارات وتم مراعاة ترتيب فئات المقاييس على أن تبدأ بالفئة الأدنى أو الأقل ثم الأعلى فالأعلى

وتمثلت فيما يلي: - مقياس الدوافع، مقياس الاتجاه نحو إدراك مفهوم حرية الرأي .

*نتائج الدراسة :

جدول رقم (1)

خصائص العينة المرتبطة بالدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكور	72	%36
	إناث	128	%64
مكان السكن	حضر	104	%52
	ريف	96	%48
المؤهل الجامعي	جامعي	140	%70
	متوسط	45	%22,5
	أخرى	15	%7,5

جدول رقم (2)

نسبة تفضيل تطبيق صراحة

تفضيل تطبيق صراحة	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
تفضيل تطبيق صراحة	نعم	148	%74
	لا	52	%26

وبوجه عام تشير النتائج إلى ارتفاع شعبية التطبيق بنسبة تفضيل تصل إلى 74% وبواقع 148 مستخدم بينما بلغت نسبة عدم التفضيل 26% بواقع 52 مستخدم .

جدول رقم (3)

مدى الثقة في استخدام التطبيق

الثقة	درجة الثقة	التكرار	النسبة المئوية
الثقة	بدرجة كبيرة	61	%30,5
	بدرجة متوسطة	78	%39
	بدرجة منخفضة	61	%30,5

بلغت نسبة الثقة بدرجة كبيرة نسبة 30.5% بينما نسبة 29% بدرجة متوسطة ويثق في استخدام التطبيق بدرجة منخفضة نسبة بلغت 30.5%.

جدول رقم (4) يوضح كثافة الاستخدام

السؤال	الفئات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
إلى أي مدى تستخدم تطبيق صراحة؟	دائمًا	66	%33	2,06	0,774	68,7
	أحيانًا	80	%40			
	نادرًا	54	%27			
ما معدل استخدامك لتطبيق صراحة؟	بشكل يومي	54	%27	1,80	0,839	60
	مرة كل أسبوع	52	%26			
	على فترات متباعدة	94	%47			
ما المدة التي تقضيها أثناء استخدام التطبيق؟	أكثر من ساعة	32	%16	1,57	0,754	52,2
	ساعة	49	%24,5			
	أقل من ساعة	119	%59,5			

جدول رقم (5)

يوضح دوافع استخدام تطبيق صراحة

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المستوى						
			نادرًا		أحيانًا		دائمًا		
			%	ك	%	ك	%	ك	
73,8	0,795	2,22	%23	46	%32,5	65	%44,5	89	من أجل التسلية والترفيه
69,3	0,804	2,08	28,5 %	57	%35	70	%36,5	73	للهرب من قيود التواصل مع الآخرين بشكل مباشر
74,3	0,762	2,23	%20	40	%37	74	%43	86	[إرسال رسائل لدعم ومساندة الآخرين]
66,7	0,845	2,00	35,5 %	71	29	58	%35,5	71	[إشباع فضولي عن الآخرين]
72,2	0,788	2,17	%24	48	%35,5	71	%40,5	81	[مناقشة الآخرين وإبداء رأي]
69,8	0,830	2,10	%30	60	%30,5	61	%39,5	79	[طلب المساعدة أو النصيحة]

يظهر من خلال النتائج تقارب الأوزان النسبية للمقياس مما يدل على صلاحية المقياس. وتبين أن إرسال رسائل دعم ومسانده الآخرين حصل على أعلى وزن نسبي 74.3% يليه دافع التسلية والترفية يليه مناقشة الآخرين وإبداء الرأي ثم لطلب المساعد هاو النصيحة ثم الهروب من قيود التواصل المباشر ليأتي دافع إشباع الفضول عن الآخرين الدافع الأخير في الترتيب بوزن نسبي بلغ 66.7%.

جدول رقم (6)

اتجاهات المستخدمين نحو مفهوم حرية الرأي عبر التطبيق صراحة

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المستوى						
			معارض		محايد		موافق		
			%	ك	%	ك	%	ك	
78,7	0,750	2,36	16,5%	33	31%	62	52,5%	105	[إبداء الأفكار التي تعجبني وإن كانت لا تعجب الآخرين]
82,8	0,694	2,49	11,5%	23	28,5%	57	60%	120	[التعبير عن الرأي بثقة دون خوف]
76,7	0,757	2,30	18%	36	34%	68	48%	96	[إبداء الرأي بحرية مطلقة دون قيود]
77	0,785	2,31	20%	40	29%	58	51%	102	[التعدي على حرية الآخرين]
77,2	0,761	2,32	18%	36	32,5%	65	49,5%	99	[عدم الشعور بالآخرين واللامبالاة]
80,7	0,753	2,42	16%	32	26%	52	58%	116	[انتهاك الآداب العامة وخصوصيات الآخرين]

يظهر الجدول تقارب الأوزان النسبية مما يدل على صلاحية المقياس وتبين النتائج أن الجانب الإيجابي لمفهوم حرية الرأي من خلال التطبيق تمثلت في التعبير عن الرأي بثقة دون خوف بوزن نسبي 82.8% يليه إبداء الرأي بحرية مطلقة دون قيود ثم إبداء الأفكار التي تعجبني وإن كانت لا تعجب الآخرين. وعلى الجانب

السلبى لمفهوم حرية الراى من خلال التطبيق يظهر انتهاك الآداب العامة وخصوصيات الآخرين الأعلى بوزن نسبي 80,7% يليه عدم الشعور بالآخرين واللامبالاة ثم التعدي على حرية الآخرين.

1) نتائج الفرض الأول

والذي ينص على: "توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام تطبيق صراحة وكل من: مدى الثقة لدى المستخدمين، واتجاهات المستخدمين نحو مفهوم حرية الرأي، ودوافع المستخدمين".
وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثات معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlations)، وجاءت نتائجه بجدول (7) كالتالي:

جدول (7)

معاملات ارتباط بيرسون (ن = 200)

المتغيرات	كثافة استخدام تطبيق صراحة	القيمة الاحتمالية	تفسير الدلالة
مدى الثقة لدى المستخدمين	0.657	0.000	دالة عند مستوى (0.01)
اتجاهات المستخدمين نحو مفهوم حرية الرأي	0.010	0.892	غير دالة
دوافع المستخدمين	0.735	0.000	دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من جدول (7):

- وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) بين كثافة استخدام تطبيق صراحة وكل من: مدى الثقة لدى المستخدمين، ودوافع المستخدمين.

- وعدم وجود علاقة ارتباطيه بين كثافة استخدام تطبيق صراحة واتجاهات المستخدمين نحو مفهوم حرية الرأي، حيث كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون ضعيفة وغير دالة إحصائياً.

(2) نتائج الفرض الثاني

والذي ينص على: "توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين دوافع المستخدمين واتجاهاتهم نحو مفهوم حرية الرأي".
وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثات معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlations)، وجاءت نتائجه بجدول (8) كالتالي:

جدول (8)

معاملات ارتباط بيرسون (ن = 200)

المتغيرات	دوافع المستخدمين	القيمة الاحتمالية	تفسير الدلالة
اتجاهات المستخدمين نحو مفهوم حرية الرأي	0.105	0.139	غير دالة

يتضح من جدول (8):

- عدم وجود علاقة ارتباطيه بين دوافع المستخدمين واتجاهاتهم نحو مفهوم حرية الرأي، حيث كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون ضعيفة وغير دالة إحصائياً.

(3) نتائج الفرض الثالث

والذي ينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كثافة استخدام تطبيق صراحة تبعاً للمتغيرات الديمغرافية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" Independent samples T-Test لعينتين مستقلتين، وذلك في قياس الفروق في كثافة استخدام تطبيق صراحة تبعاً لمتغيري النوع (ذكور، إناث)، ومكان السكن (حضر، ريف).

بينما تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي "ف" One-Way ANOVA لقياس الفروق بين أكثر من مجموعتين، تبعًا لمتغير المؤهل العلمي (جامعي، متوسط، أخرى)، وجاءت النتائج كما يوضحها جدولي (9)، (10):

جدول (9)

نتائج اختبار "ت" للفروق في كثافة استخدام تطبيق صراحة تبعًا لمتغيري النوع ومكان السكن (ن = 200)

المتغير	المجموعة	(ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	التفسير الدلالة
كثافة استخدام تطبيق صراحة	ذكور	72	5.39	2.066	0.182	0.856	غير دالة
	إناث	128	5.45	2.125			
	حضر	104	5.86	2.101	3.085	0.002	
	ريف	96	4.96	2.005			

جدول (10)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي "ف" للفروق في كثافة استخدام تطبيق صراحة تبعًا لمتغير المؤهل العلمي (ن = 200)

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	التفسير الدلالة
جامعي	140	5.31	2.050	0.698	0.499	غير دالة
متوسط	45	5.73	2.093			
أخرى	15	5.53	2.588			
المجموع	200	5.43	2.099			

يتضح من جدولي (9)، (10) ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) في متغير كثافة استخدام تطبيق صراحة تبعًا لمتغير مكان السكن (حضر، ريف)، وجاءت الفروق لصالح أفراد الحضر بمتوسط حسابي بلغ (5.86) في مقابل أفراد الريف بمتوسط حسابي بلغ (4.96).
- عدم وجود فروق دالة إحصائية في متغير كثافة استخدام تطبيق صراحة تبعًا لمتغير النوع (ذكور، إناث)، حيث كانت قيمة اختبار "ت" غير دالة إحصائية.
- وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية في متغير كثافة استخدام تطبيق صراحة تبعًا لمتغير المؤهل العلمي (جامعي، متوسط، أخرى)، حيث كانت قيمة اختبار "ف" غير دالة إحصائية.

4) نتائج الفرض الرابع

- والذي ينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المستخدمين نحو مفهوم حرية الرأي تبعًا للمتغيرات الديمغرافية".
- وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" Independent samples T-Test لعينتين مستقلتين، وذلك في قياس الفروق في اتجاهات المستخدمين نحو مفهوم حرية الرأي تبعًا لمتغيري النوع (ذكور، إناث)، ومكان السكن (حضر، ريف).
- بينما تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي "ف" One-Way ANOVA لقياس الفروق بين أكثر من مجموعتين، تبعًا لمتغير المؤهل العلمي (جامعي، متوسط، أخرى)، وجاءت النتائج كما يوضحها جدولي (11)، (12):

جدول (11)

نتائج اختبار "ت" للفروق في اتجاهات المستخدمين نحو مفهوم حرية الرأي تبعًا
لمتغيري النوع ومكان السكن (ن = 200)

المتغير	المجموعة	(ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	تفسير الدلالة
اتجاهات المستخدمين نحو مفهوم حرية الرأي	ذكور	72	14.14	2.145	0.246	0.806	غير دالة
	إناث	128	14.22	2.231			
	حضر	104	14.12	2.274	0.499	0.618	غير دالة
	ريف	96	14.27	2.115			

جدول (12)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي "ف" للفروق في اتجاهات المستخدمين نحو
مفهوم حرية الرأي تبعًا لمتغير المؤهل العلمي (ن = 200)

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	تفسير الدلالة
جامعي	140	14.27	2.208	0.402	0.670	غير دالة
متوسط	45	13.93	2.157			
أخرى	15	14.20	2.274			
المجموع	200	14.19	2.195			

يتضح من جدولي (5)، (6) ما يلي:

- عدم وجود فروق دالة إحصائية في متغير اتجاهات المستخدمين نحو مفهوم حرية الرأي تبعًا لمتغير النوع (ذكور، إناث)، حيث كانت قيمة اختبار "ت" غير دالة إحصائية.
- وعدم وجود فروق دالة إحصائية في متغير اتجاهات المستخدمين نحو مفهوم حرية الرأي تبعًا لمتغير مكان السكن (حضر، ريف)، حيث كانت قيمة اختبار "ت" غير دالة إحصائية.
- وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية في متغير اتجاهات المستخدمين نحو مفهوم حرية الرأي تبعًا لمتغير المؤهل العلمي (جامعي، متوسط، أخرى)، حيث كانت قيمة اختبار "ف" غير دالة إحصائية.

5) نتائج الفرض الخامس

- والذي ينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع المستخدمين تبعًا للمتغيرات الديمغرافية".
- وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" Independent samples T-Test لعينتين مستقلتين، وذلك في قياس الفروق في دوافع المستخدمين تبعًا لمتغيري النوع (ذكور، إناث)، ومكان السكن (حضر، ريف).
- بينما تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي "ف" One-Way ANOVA لقياس الفروق بين أكثر من مجموعتين، تبعًا لمتغير المؤهل العلمي (جامعي، متوسط، أخرى)، وجاءت النتائج كما يوضحها جدولي (13)، (14):

جدول (13)

نتائج اختبار "ت" للفروق في دوافع المستخدمين
تبعاً لمتغيري النوع ومكان السكن (ن = 200)

المتغير	المجموعة	(ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	تفسير الدلالة
دوافع المستخدمين	ذكور	72	12.56	4.049	0.625	0.533	غير دالة
	إناث	128	12.91	3.804			
	حضر	104	13.55	3.694	2.944	0.004	دالة عند مستوى 0.01
	ريف	96	11.96	3.941			

جدول (14) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي "ف" للفروق في دوافع المستخدمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (ن = 200)

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	تفسير الدلالة
جامعي	140	12.78	3.688	0.073	0.929	غير دالة
متوسط	45	12.69	4.374			
أخرى	15	13.13	4.422			
المجموع	200	12.79	3.888			

يتضح من جدولي (13)، (14) ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) في متغير دوافع المستخدمين تبعًا لمتغير مكان السكن (حضر، ريف)، وجاءت الفروق لصالح أفراد الحضر بمتوسط حسابي بلغ (13.55) في مقابل أفراد الريف بمتوسط حسابي بلغ (11.96).
- عدم وجود فروق دالة إحصائية في متغير دوافع المستخدمين تبعًا لمتغير النوع (ذكور، إناث)، حيث كانت قيمة اختبار "ت" غير دالة إحصائية.
- وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية في متغير دوافع المستخدمين تبعًا لمتغير المؤهل العلمي (جامعي، متوسط، أخرى)، حيث كانت قيمة اختبار "ف" غير دالة إحصائية.

خاتمة البحث :

هدفت هذا البحث إلى دراسة ظاهرة اتصالية مستحدثة أصبحت منتشرة في واقعنا اليومي وتمثلت في استخدام تطبيق صراحة على نطاق من خلال المسح الإعلامي بأداة الاستبيان وطبقت الدراسة على عينة قوامها 200 مفردة وتطرق البحث إلى مناقشة كثافة استخدام التطبيق صراحة ومدى تفضيل و ثقة المستخدمين في التطبيق والدوافع الكامنة وراء استخدامه فضلا عن أهم تأثيراته على حرية الرأي. وأفصحت النتائج عن أن التطبيق يمثل أهمية كبيرة في التعبير عن الرأي بثقة وإبداء أفكار وآراء بحرية وان كان مغايره لآراء الآخرين بحرية مطلقة كما أوضحت النتائج على الترتيب ، وان كان له سلبياته والتي تمثلت في انتهاك الخصوصية والآداب العامة والتي مثلت اعلي وزن نسبي يليها عدم الشعور بالآخرين واللامبالاة ثم التعدي على حرية الآخرين، وفي ضوء ما سبق تبرز أهمية الالتزام الأخلاقي والبعد عن الاستخدام الخاطئ للتطبيق.

المصادر والمراجع

- ⁱ قطب، أفنان عبد الله بكر. 2020. دوافع استخدام الأسماء المستعارة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي : دراسة مسحية على عينة من الشباب السعودي. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، مج. 2020، ع. 71، ص. 179-231.
- ⁱⁱ Davidson, S. S., Bradshaw Hoppock, A., Rohmeyer, R. A., Keebler, J., & Frederick, C. M. (2020). Deindividuation in Anonymous Social Media: Does Anonymous Social Media Lead to an Increase in NonNormative Behavior?. Retrieved from <https://commons.erau.edu/publication/1414>
- ⁱⁱⁱ Arafa, A., Senosy, S. Self-esteem and perceived social support among Sarahah users. J Public Health (Berl.) 28, 685–691 (2020). <https://doi.org/10.1007/s10389-019-01088-y>
- ^{iv} Christopher P. Barlett, Caroline C. DeWitt, Brittany Maronna, Kaleigh Johnson.(2018).Social Media Use as a Tool to Facilitate or Reduce Cyberbullying Perpetration: A Review Focusing on Anonymous and Nonanonymous Social Media Platforms.p147-152
- ^v Tzllil Sharon, Nicholas A John.(2018) Unpacking (the) secret: Anonymous social media and the impossibility of networked anonymity.jornal of sage,20,(11) available at <https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/1461444818768547?journalCode=nmsa>.
- ^{vi} Juliette Dugardyn. (2018).Semi-anonymous question and answer .platforms from a teenager’s point of view <http://www.diva-portal.org/smash/record.jsf?pid=diva2:1230768>
- ^{vii} Denzil Correa, Leandro Araújo Silva, Mainack Mondal.2015.The ManyShades of Anonymity: Characterizing Anonymous Social Media Content.p71-80.
- ^{viii} Emily van,Jordan Frith.(2015).Anonymity, pseudonymity, and the agency .of online identity: Examining the social practices of r/Gonewild <https://firstmonday.org/ojs/index.php/fm/article/download/5615/4346>
- ^{ix} Adrian. H,sten .G,Andrii.v.(2014) SpeakUp in the Classroom: Anonymous Temporary Social Media for Better Interactions.available at . <https://doi.org/10.1145/2559206.2581211>
- ^x Zhang, K., & Kizilcec, R. (2014). Anonymity in Social Media: Effects of Content Controversiality and Social Endorsement on Sharing

Behavior. Proceedings of the International AAI Conference on Web and Social Media, 8(1),643-646. <https://doi.org/10.1609/icwsm.v8i1.14573>

^{xi} الشريف، دينا شاكر هزاع العبدلي. (2023) الوعي بالضوابط التربوية لممارسة حرية التعبير عن الراى على شبكات مواقع التواصل الاجتماعي والقبود الواردة عليها في النظام السعودي. المجلة العلمية لدراسات وبحوث التربية النوعية. مج9، ع9، ص218-248.

^{xii} حبيش، هاجر حلمي دسوقي. (2022). استخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي كاداه لحرية الراى والتعبير وتأثيرها على الأمن القومي المصري. المجلة العلمية لبحوث الصحافة. ع22، ج2، ص297-349.

^{xiii} على، خالد صلاح الدين حسن. (2018). اتجاهات الشباب المصري نحو حرية الراى والتعبير على شبكة الانترنت: في إطار نموذج التحليل الثقافي. ص1-37.

^{xiv} العامري، عمار طاهر محمد، الربيعي، احمد عبد الستار حسين. (2018). دور التفاعلية في مواقع القنوات الفضائية العربية بتعزيز حرية الراى والتعبير بالعراق. مجلة جامعة الشارقة. مج15، ع2، ص293-328.

^{xv} نوشى، زينة سعد، الربيعي، بيارق حسين جمعة. (2017). شبكات التواصل الاجتماعي وحرية التعبير عن الحقوق الفردية والتنوع الاجتماعي. مجلة الباحث العلمي. ع38، ص37-66.

^{xvi} إسماعيل، محمود حسن، على، هناء السيد، بيوضة، منى جمال. (2016). دور المواقع الالكترونية في إدراك القائم بالاتصال بالإعلام المدرسي لمناخ حرية و تأثيره على أدائه المهني. المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، ع5، ص225-254.

^{xvii} لمياء، طالة. (2015). أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تطوير حرية التعبير عن الراى في الجزائر: دراسة مسحية في ضوء مدخل الاتصال السياسي.

^{xviii} إسماعيل، محمود حسن، محمود، عبد الله جاد، الزمزمى، سماح محمد، الاسدوى، نغما نبيل. (2014). دور مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك الشباب الجامعي لحرية الراى ومشاركتهم في ثورة 25 يناير 2011: دراسة تحليلية. مجلة بحوث التربية النوعية، ع33، ص856-878.

^{xix} موسى، عبد الحليم، عوض، مصطفى. (2014). دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتهاك خصوصية وحرية المستخدمين: دراسة ميدانية على أرشيف الشباب السعودي. مجلة البحوث الإعلامية. مج41، ع41، ص279-241.

^{xx} Ian Brown (2013): Liberté d'expression de réunion et d'association en ligne et liberté des médias en Europe

^{xxi} Ho Minh Triet Valérie (2013): La liberté d'expression et le respect de la vie privée face à l'émergence des réseaux sociaux

^{xxii} عثمان، إسلام احمد. (2016). استخدام الشباب المصري لتطبيقات الدردشة عبر الهاتف وعلاقته بمستوى ثقافة الحوار لديهم. أمله العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان. ع5، ص304.

^{xxiii} Lin, C. A., L.Jeffres, (1998) Predicting Adoption of Multimedia Cable (Service. Journalism Quarterly, Vol,75, p255. 14

- Newhagen, J. E., and S. Rafaeli (1996) Why Communication Researchers^{xxiv} Should Study the Internet: A Dialogue, *Journal of Communication*, Vol.46, (No. 1, pp 9-12. 15
- Palmgreen, P. L. , A. Wenner and K. E. Rosengren (1985) Uses and^{xxv} Gratification Research: The Past Ten Years, in *Media Gratifications Research: Current Perspectives*, K. E. Rosengren and Others, Beverly Hills: SAGE Publications, P. 14
- Barbara, K. Km and T. J. Johnson (2004) A Web For All Reasons: Uses^{xxvi} and Gratifications of Internet Components for Political Information, *Telematics and Informatics*, Vol. 21, No. 3, PP.197-199
- .Telematics and Informatics, Vol. 21, No. 3, PP.197-199
Arafa, A., Senosy^{xxvii} مرجع سابق .
- www.saraha.com^{xxviii}
- راضى، زاهر (2003). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. مجلة التربية، ع15. ص23.^{xxix}
- صالح، نبيل. (1995). حرية التعبير. المؤسسة الفلسفية لدراسة الديمقراطية، رقم 5.^{xxx}